

تأملات قرآنية في سورة البقرة الدرس (2)

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم. وبعد احبيتي في الله ها هو لقاونا الاسبوعي يتجدد بكم في هذه الامامية القرآنية والتي نستقل فيها في رحلة ايمانية نسافر فيها مع سنام القرآن - 00:00:26

وفساطته مع تلكم السورة العظيمة التي هي من اعظم سور القرآن العظيم. والقرآن كله عظيم وهذا هو مجلسنا الثاني احبيتي في الله في مجالس تأملات قرآنية في سورة البقرة. وكتبت قد ذكرت على مسامعكم الكريمة - 00:00:52

في مجلسنا الماضي جملة من فضائل سورة البقرة. وذكرت لكم يا كرام ان العبد العاقل هو الذي يحسن ترتيب سلم اولوياته فيؤخر ما حقه التأخير. يؤخر ما حقه التأخير. ويقدم الذي ينبغي ان يقدم. فمن - 00:01:18

رجل وعلامة توفيق الله له معرفته وتميزه لفضائل السور. وفضائل الاعمال. فمعرفتك بفضائل السور الثابتة عن رسول الله صلوات ربى وسلمه عليه يجعل العبد يقدم الفاضل. ويستغل بالفاضل ويلتمس بركة هذا الفاضل. ذكرت لكم احبيتي في الله ان سورة البقرة جمعت فيها من الفضائل - 00:01:41

العظيمة منها ما اخرجه الحاكم في مستدركه عن نبينا صلى عليه الله انه قال لكل شيء سلام. ان لكل شيء سلام. وسلام القرآن سورة البقرة وبينت لكم كلام شراح الحديث حيث قالوا سنام الشيء اعلاه - 00:02:19

فسورة البقرة من اعلى القرآن الكريم. وقيل لتضمنها الكلام عن سنام الاسلام الا وهو والجهاد. وذكرت لكم ايتها الاحبة الكرام ان هذه السورة كما جاء في صحيح مسلم ان اخذها بركة وان تركها حسرة وانها لا تستطيعها البطلة. فالعالق من اخذ سورة البقرة - 00:02:49

طلبا للبركة والبركة تعم وتشمل كل شيء. هنا فمن اقبل على سورة البركة على سورة البقرة سوف يرى البركات. في وقته في علمه في اهله في كل شيء. قال فان اخذها بركة - 00:03:18

وتركتها حسرة. وذكرت لكم الحسرة التي تصيب قلوب المقصرين. حينما يقبلون على الله يوم القيمة وقد قصروا في قراءة القرآن على وجه العموم. وفي الاقبال على سورة البقرة على وجه الخصوص. ولما يروا من - 00:03:42

العظيم والخير العظيم الذي رتبه ربنا الكريم على قارئ سورة البقرة وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث نفسه ولا تستطيعها البطلة. وقلنا احبيتي في الله ان البطلة هم السحراء. ومن كان على طريقتهم من اهل الدجل - 00:04:03 وبالبطل فالقرآن حرز وسلاح وواقية ومن اقبل على ذكر الله على القرآن كان في حصن حصين باذن الله سبحانه وتعالى فهي من افعادوية والعلاجات. اعني سورة البقرة. وذكرنا ايتها الاحبة الكرام ان القرآن - 00:04:28

كما جاء في الصحيح يأتي يجاج يوم القيمة. يأتي يشفع للعبد يوم القيمة. فاذا احب الواحد منا ان يجاج القرآن عنه وان يشفع له القرآن. فليقبل على سورة البقرة فقد ذكر النبي صلى عليه الا كما في الصحيح انها تأتي يوم القيمة - 00:04:53

تحاجج عن صاحبها هي وسورة ال عمران. وذكرت لكم ايضا احبيتي في الله الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم في صحيحه فيما في قصة اسيد بن حضير رضي الله تعالى عنه. الذي كان يقرأ سورة البقرة في الليل فنزلت - 00:05:22

جالت فرسه. قال فسكت فسكت. ثم قرأت فتحركت. جانت الفرس مرة ثانية قال فسكت فسكت ثم قرأ فجالت الفرس مرة ثالثة

قال فخشيت على يحيى ولده اسمه يحيى من هذه الفرس - 00:05:42

ونظرت وإذا في شيء يحول بيني وبين السماء فأخبرت النبي صلوات ربي وسلامه عليه في الصباح. الخبر وذكرت له اني رأيت شيئاً مثل الظل فيه مصابيح فقال له النبي صل الله عليه له اتدرى ما ذاك - 00:06:05

قال تلك الملائكة نزلت تستمع قراءة سورة البقرة لذلك ايها الاحبة الكرام العبد اما ان تنزل عليه ملائكة اعني تستمع ذكره وقراءته. ان كان مصاحباً سورة البقرة في ليله وفي خلواته واما ان تنزل عليه الشياطين نسأل الله السلامة والعافية. ومن يعش - 00:06:28 ذكر الرحمن يقيض له شيطاناً فهو له قرين. فاختر لنفسك صاحباً وقريناً. اما ان تننزل الملائكة ل تستمع القراءة وتأنس بذكر الله سبحانه وتعالى. الكرام الكاتبين. واما ان تصبحك الشياطين. نسأل الله السلامة - 00:06:56

ثم ذكرنا ايها الاحبة الكرام الاثر الوارد عن خالد ابن معدان رحمة الله انه قال البقرة فسطاط القرآن والفسطاط السور الذي يجمع بداخله المدن او القرى وقال العلماء انها سميت بذلك لاشتمالها على جملة كبيرة من احكام وشرائع هذا الدين القويم. ثم - 00:07:19 ولجنا ايها الاحبة الكرام نتفياً ظللاً هذه الاية اعني الاية الاولى في سورة البقرة. فاستوقفتنا الف ولام وميم استوقفنا ذلك النداء وتلك الدلالة العظيمة التي تحدى بها الله رب السماء - 00:07:48

معاشر العرب مبينا لهم قائلاً ضمنا لهم يا اهل الالف واللام والميم. والكاف والهاء والعين والباء والصاد. يا اهل قاف ونون يا اهل حام وميم والف ولام وميم وراء يا اهل الطاء والهاء. هذه حروفكم التيبني عليها كلامكم. وقام - 00:08:17 عليها خطابكم وسما فيها بيانكم وارتقت بها فصاحتكم فتفوقتم فيها. ائتوني بكتاب بقرآن من هذه الحروف مبنها وفي فلكها يدور معناه جاءت هذه الحروف الثلاثة مستفتحة هذه السورة العظيمة. وقفنا وقفه مطولة مع هذه الحروف وقلنا ايها - 00:08:49 الكرام ان هذه الحروف تسمى الحروف المقطعة. وهي اربعة عشر حرفاً مجموعها في قول القائل سر او نص حكيم قاطع له سر نص حكيم قاطع له سر هذه الحروف المقطعة وعددها اربعة عشر حرفاً - 00:09:22

والكلام علي من وجهين كان في معناها وذكرنا خلاف العلماء فيها. وبيننا ان كلمة جماهير اهل العلم في معنى هذه الحروف المقطعة انها مما استأثر الله جل وعلا وهو من المتشابه الذي ينبغي ان يكون قول وقولك فيه امنا به كل - 00:09:48 من عند ربنا ثم ذكرنا دلالة هذه الحروف وقلت لكم لا يوجد حرف في القرآن عبثاً حاشا لله جل في علاه ان يكون في كلامه العبث فيبينا دلالة هذه الحروف التي جاءت في تسع وعشرين سورة - 00:10:20

ودائماً واحفظ يا مسلم يتلو الحروف المقطعة كلام عن القرآن الكريم وعن الانتصار للقرآن الكريم. كمثل هذه السورة وقاد وقاد وغيرها من الحواميم كل سورة ابتدأت بحروف مقطعة ابعت الحروف بالكلام عن القرآن. عن عظمته عن الانتصار للقرآن الكريم. قلت لكم ان الدلالة من ذلك - 00:10:43

يا كرام يا من تقرأون القرآن كأن ربي جل في علاه يخاطب السامعين. يخاطب المخاطبين امة الدعوة وامة الاستجابة. ان هذا القرآن المكون من هذه الحروف يا اهل ميم ونون ولام - 00:11:18

قاد وقاد وهاء وباء وعيين. هذا القرآن مبناه من كلامكم و معناه تعرفونه فأئتوني بكتاب مثله. حوى الإعجاز والفصاحة والبيان. انه كلام الله سبحانه وتعالى وذكرت لكم من لطائف هذه الحروف انها جاءت على اقسام خمسة وكلام العرب - 00:11:38 يا مسلم يدور على اقسام خمسة فاما ان تبني العرب الكلمة على حرف. كاللام والباء حروف الجر واما ان تبني الكلمة على حرفين واما على ثلاثة واما على اربعة واما على خمسة - 00:12:05

هذه مبني الحروف المقطعة. فمن الحروف المقطعة ما هو حرف واحد. كقوله قاف وقاد ونون انها ما هو على حرفين ومنها ما هو على ثلاثة ومنها ما هو على اربعة ومنها ما هو على خمسة. هذا يؤيد ايها الاحبة الكرام ذلك - 00:12:25

التحدي هذه حروفكم التي منها كلامكم. وهذه هي الحروف التي نظم منها كلامه جل في علاه تعالى وتقديس في اهل سما. ثم انتقلنا انتقالة لطيفة. الى ذلك الى اسم الاشارة البديع العجيب. ووقفنا وقفه نحوية عجلة. هالالية صرفية - 00:12:45 بينما فيها يا كرام ان اسماء الاشارة عند العرب كثيرة. منها ما هو للمذكر بهذا لمفرد مذكر اشر ومنها ما هو للمؤنث بذى على الانثى

اقتصر ومنها ما هو للقريب ومنها ما هو للبعيد منها ما هو للمفرد فذكرت لكم ايتها الاحبة الكرام - 00:13:16

قول ابن مالك وبيه لا اشر لجمع مطلقا. والمد اولى ولد بعد انطقا. بالكاف حرف دون لام او معه واللام ان قدمت هاء ممتنعة. ذكرت لكم ان ذلك اسم اشارة للبعيد - 00:13:44

فما هذا الاسم؟ وما هي دلالته؟ وانت تقرأ الف لام ميم ذلك. الله يتكلم. الله يشير جل في علاه يستخدم اسم اشارة تعرفه العرب للبعيد. فما المشار اليه؟ انه الكتاب. فما هو الكتاب - 00:14:03

ولما استخدم اشارة اسم اشارة للبعيد. قلت سلمكم الرحمن ان الكتاب اسم للوحى. النازل على محمد صلى عليه الله باعتباره مكتوبا في روح المحفوظ وفي المصاحف والفرق بين الكتاب والقرآن ان القرآن اسم للوحى النازل على محمد صلى عليه الله - 00:14:23

باعتباره مكتوبا ملوكا فلما كان الكلام عن الكتاب باعتباره مكتوبا في اللوح المحفوظ فهو بعيد في قدره في علاه ناسب ان يستخدم اسم اشارة للبعيد. لذلك وان تقرأ القرآن ان هذا القرآن لو انزلنا ايش قال؟ هذا القرآن. هذا مع القرآن. وذلك مع الكتاب - 00:14:54

والدلالة البديعة ايتها الاحبة الكرام دلالة بعد دلالة القرب. وكلام الله منا قريب. لكنك تقول ذلك عمر ومن مثل عمر؟ تعظيمها لعمر واشارة لطيفة الى بعده. لذلك ايتها الاحبة الكرام ذكرنا اللطيفة في اسم الاشارة والمشاركة - 00:15:33

اليه. ثم ذكرت لكم احبيتي في الله ان الله جل في علاه استفتح كتابه بهذه السورة بعد الفاتحة استفتاحا جعل اهل العناد والباطل والطغىان يقفون حائرين. مع جملة يبدأ بها سورة عظيمة. يذكر فيها قائلها - 00:15:59

المتكلم بها ابتداء ربنا جل في علاه يقول ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. قلت احبيتي في الله ان معنى لا ريب فيه لا شك فيه. لا خطأ فيه لا زلل فيه - 00:16:23

لا باطل فيه. لا نقص يعتريه بوجه من الوجه. افتح وفتشر واقرأ مسلم وابحث عن كتاب لا يعتبر صاحبه من البداية عن نقص فيه. لن تجد لكنك ستتجدد هذا في كتاب ربك جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي السماء. قلت وهنا وقفت في مجلسنا الماضي - 00:16:44

لا ريب فيه تشمل وجوها ثلاثة لا ريب فيه انه من عند الله سبحانه وتعالى فمن شك في ذلك فقد كفر فالقرآن هو كتاب الله جل في علاه. تكلم به حقيقة وسمعه جبريل. بصوت وحرف كما هي - 00:17:14

اهل السنة والجماعة وعليها اجماع سلف الامة. ولم يخالف في ذلك الا المعتزلة. ومن سار في طريقهم. فقالوا ان القرآن مخلوق تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. ونزل به جبريل على قلب محمد صلوات ربى - 00:17:41

وسلامه عليه فالقرآن لا ريب فيه في كونه كتاب الله. من عند الله جل في علاه والوجه الثاني من وجوه نفي الريب عن القرآن في مبلغه. فقد بلغه محمد صلوات ربى - 00:18:01

وسلامه عليه. وجاء به معجزة خالدة. واية دامغة لاهل الكفر والباطل والعناد والثالث ايتها الاحبة الكرام لا ريب فيه فيما جاء به من احكام وشرائع ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. هذا القرآن ايتها الاحبة الكرام هذه الوجوه الثلاثة تكلمنا عنها - 00:18:23

في مجلسنا الماضي. ثم ذكر ربنا جل في علاه ان هذا القرآن الذي اشار اليه بذلك الكتاب وبين لانه لا ريب فيه ذكر كلمة يعربها النحات حالا. قال هدى للمتقين. وفقتنا الاولى - 00:18:53

في مجلسنا هذا وقد يقول قائل كل هذه مقدمة؟ نقول نعم. نزيد ان نعيش مع القرآن ليس همنا كما قال ابن مسعود لا تهزوا القرآن هز الشعر ولا تنتروه نثر الدقل وحركوا به القلوب وقفوا عند عجائبه. ولا يكونون هم احدهم - 00:19:13

اخر السورة همنا ليس ان نختتم. همنا اين تقف قلوبنا في اي منزلة ايمانية حينما نقرأ رب البرية جل في علاه. هذا الذي نريده. ان تتحرك قلوبنا. ان تشთاق الى النعيم. ان تترقى وتترقى - 00:19:40

ترقى في معراج تحقيق العبودية للواحد الاصد جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي السماء. اقول ايتها الاحبة الكرام ربنا سبحانه ان هذا القرآن هدى للمتقين. ومعنى هذه الاية يا احبيتي في الله - 00:20:01

انه لن ينتفع احد بالقرآن الا من حقه التقوى فان هذا القرآن حاله مع الناس حالين او حالتين على التذكير والتأنيث اما ان يزداد العبد ايمانا. واما ان ينتفع بهذا القرآن. واما ان يشوقه الى الجنان ويخوذه من السعير - 00:20:21

ما ان يقوم اعوجاج قلبك ويقوم اعوجاج لسانك. ويقوم اعوجاج جوارحك عن شرع الله. واما ان لا يزدلك القرآن الا انها خسارا وال ضلالا ولا تنتفع به. فالذكري كما قال الله سبحانه وتعالى تنفع من؟ تنفع المؤمن - 00:20:45

فهذا القرآن ايها الاحبة الكرام لا ينتفع به من لم يحقق التقوى لا ينتفع به من لا يقف عند حدود الله سبحانه وتعالى في فعل الاوامر لا ينتفع بهذا القرآن. من يقف عند النواهي فينجز - 00:21:09

لذلك القرآن لو تغنى به المتفنون. ورتبه المرتلون وتنافس في حفظه المتنافسون. ثم لم كونوا من المتقين الذين يقفون عند اوامره وينتهون عند نواهيه. فيظهر القرآن في سلوكهم في بيعهم وشرائهم. في صلتهم في بدهم في - 00:21:32

صدقهم في قيامهم في اقبالهم بحسن سماتهم هؤلاء يا كرام هم الذين ينتفعون بالقرآن. اما غيرهم ولو قرأ ولو حبر فان حالهم كما قال ربي سبحانه وهو عليهم عمي. وقال سبحانه ولا يزيد الظالمين الا ايش - 00:21:57

الاخسارة ننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة قال ربي سبحانه وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا الخسارة. اجعل هذه الاية الاية الاخرى نصب عينيك. ايها الحبيب قال وهو عليهم عمي. هذه الاية ترى صعبة. يقرأ القرآن لا يجاوز تراكيبيه - 00:22:23

يقرأ القرآن والقرآن يلعنه. يقرأ القرآن بل لعله يردد اية تتكلم عن علته انطوى عليها قلبه فاو بقت دنياه وآخرته نسأل الله السلامة والعافية. لذلك ايها الاحبة الكرام لا تمرن عليك. وانت تقرأ سورة البقرة هدى للمتقين - 00:23:05

مرور الكرام هل انا من يهتدي بهدي القرآن؟ ان كنت اهتدي بهذه القرآن فانا من المتقين اما ان كنت اسمع القرآن واقرأ القرآن واحفظ القرآن واتكلم بالقرآن ولا يظهر القرآن علي - 00:23:30

لا على قلب فقلبي معرض عن الله لا في رخاء ولا في شدة لا في اخلاص ولا في توكل ولا حسن ظن ولا اعتماد على الله سبحانه وتعالى - 00:23:50

ولا تتحقق للتوحيد الخالص. فانا غارق في بعدي عن الله ولا يظهر على لسان القرآن الكريم فان هذا القرآن ايها الاحبة الكرام لن يكون هاديا لي. لذلك تأملوا الى بديع - 00:24:05

هذه الجملة القرآنية. ثم انتقلت بنا الايات انتقالا عجيبة ايها الاحبة الكرام كأن قائلا يقول قبل ان اقول قول القائل الذي احكيه هذا القرآن من عند الله وتذكر تلك الجملة التي قلتها لك ذات مرة - 00:24:23

ان الذي خلق وان الذي امر وان الذي نهى وان الذي انزل القرآن وان الذي ارسل الرسل وان الذي شرع الشريعة واقام الدين واحد هو الله جل في علاه لذلك ايها الاحبة الكرام القرآن يخاطب فطRNA السليمة. فيجيب عن الاسئلة التي قد تندفع في قلوبنا - 00:24:55 اجمعين فكأن سائل من هم المتقون؟ الذين ينتفعون بالقرآن من هم المتقون الذين يهديهم القرآن انا ما وقفت عند الهدایة يعني تكلمنا في الفاتحة عن الهدایة وحلقنا في فضائل هدایة. وذكرنا اسبابها وعلائمها وكيف نحصل عليها؟ وفرقنا بين نوعي الهدایة. هذا كله في سورة الفاتحة - 00:25:26

الحمد لله الحمد لله. فاقول ايها الاحبة الكرام كيف تكون من المتقين؟ او يقوم السؤال في قلب ابي علا يقول من هم المتقون تأتيك الاية الثانية العظيمة فتذكرة لك يا مسلم اوصاف المتقين - 00:25:51

فان كانت فيك فانك باذن الله ستنتفع بالقرآن الكريم. وانك من الذين سيفهتدون بالقرآن. وانك باذن الله وتعالى من المتقين ولا يقبل الله يوم القيمة صرفا ولا عدلا من احد الا من المتقين - 00:26:12

انما يتقبل الله من المتقين. من هم المتقين؟ ذكرت هذه الايات والان سستكشف لك سورة البقرة. سورة البقرة جاءت في بناء عجيب كلام الله سبحانه وتعالى كما قالت الجن وما قاله الانس. قالت الجن وما قاله الانس. قالت انا سمعنا قرآننا عجبا - 00:26:32 ونحن نقرأ القرآن ولا نقول القرآن عجيب لا يحرك قلوبنا والله المستعان. اقول ايها الاحبة الكرام البناء العجيب لسورة البقرة افتتحت

بوايتها طه وسنانها في رسم صورة المؤمنين ثم اتبعت ذلك ايها الاحبة الكرام بصنفي البشرية ولا ثالث لها ولا رابع لها. اهل ايمان -

00:27:03

واهل كفر شرك واهل نفاق وهذا تكوين البشرية مؤمن وكافر فالمنافق يدخل في ظل الكافرين نسأل الله ان يعيذنا واياكم من الكفر والشرك والنفاق. اقول احبي في الله ترسم لك سورة البقرة - 00:27:33

سورة وصفة اهل التقوى فقال الذين يؤمنون بالغيب اول صفة من اوصاف المتقين الذين يخبرنا رب العالمين عنهم انهم يؤمنون بالغيب الايمان بالغيب مشكلة قريش الكبرى مشكلة اهل الالحاد واهل العناد مشكلة اهل البدع في زماننا مشكلة المشاكل - 00:27:56
الايمان بالغيب. فان اخص خصائص اهل الايمان واولى اولويات اهل الايمان ان يؤمنوا بالغيب فكل من لم يحقق الايمان بالغيب فلم طرق باب الايمان الحقيقي الذي تحصل به النجاة عند الله سبحانه وتعالى - 00:28:26

وما ضل من ضل وخذلها من اخيك العبد الفقير ولا زلن منزل الا من اخطأ ببوابة الايمان بالغيب من اهل الباطن كفار ومشركين -
وملاحدة ومن اهل البدع الذين انحرفوا عن منهج اهل السنة والجماعة. لذلك ايها الاحبة الكرام وقفه عجلة مع الايمان بالغيب - 00:28:50

ماذا يشمل الامام من غيب؟ انا العبد المتقى الذي سيهدينني القرآن اخص خصائص الايمان ان تكون مؤمنا بالغيب. واعظم غيب واول غيب والغيب الذي يجب عليك ان تؤمن به وان تقر به - 00:29:20

ان يقر قلبك ويصدق ويدعن. ان يقر لسانك فيصدق ويدعى. ان تصدق جوارحك فتقر الله والله غيب لم نره اخبرنا عن نفسه بواسطة رسله في كتابه وسنة نبيه صلوات ربى وسلام عليه. فكيف تكون مؤمنا يا من لا تؤمن بالله - 00:29:46

لذلك ايها الاحبة الكرام الايمان بالغيب ايمان بالله جل في علاه ويشمل ذلك ايها الاحبة الكرام الايمان بوجوده. جل في علاه انه موجود فيجب عليك ان تعتقد اعتقادا جازما لا يساوره شك بان الله موجود - 00:30:17

ويتضمن ايمانك بالغيب. ايمانك بالله ان تعتقد بأنه رب خالق مدبر ملك لهذا الكون جل في علاه. وتعالى وتقديس في عالي السماء. لا يزاورك شك في ذلك. فان ساورتك هناك شك فلست مؤمنا بالغيب. بل لست مؤمنا بالله. نسأل الله السلامة والعافية - 00:30:42

ثم ايمانك بالغيب في الله يجب ان يتضمن ايمانا جازما قاطعا بأنه وحده مستحق للعبادة فهو الله جل في علاه يجب علي وعليك ان تؤمن ايمانا قاطعا لا يشبه ايمان الكافرين جعل الالهة الها واحدا نعم - 00:31:09

والله جل في علاه ايمانك بالله يعني ان تؤمن ان تقر بانه وحده المستحق للعبادة فتفرد به بافعاله هذا كلام اهل السنة والجماعة. تعتقد انه رازق وخلق ومدبر. نعم. لكن لا يليق بك ان تدعوا - 00:31:36

وان ترجو غيره وان تسأل غيره. فما حفظت الايمان به حق الايمان. ما امن بالله من دعا غير الله ما امن بالله من طلب المدد والولد والرزق والشفاء من غير الله سبحانه وتعالى - 00:32:04

لذلك هذا ايمانك الثالث وجوده ربوبيته الوهيتها والرابعة الاخيرة ايها الاحبة الكرام التي تتعلق بایمانك ان تعتقد اعتقادا جازما بان له سبحانه اسماء وصفات تفرد بها جل في علاه. فتثبت له ما اثبتته لنفسه. في كتابه وما اخبر به غيبا - 00:32:22

في الغيب اخبر به النبي صلوات ربى وسلامه عليه. انت تؤمن بالغيب. فتؤمن بما اخبر عن نفسه. بأنه استوى على وانه سميع بصير. بل يداه مبسوطتان. تؤمن بما اخبرك النبي صلوات ربى وسلامه عليه. في صحيح - 00:32:54

في البخاري من حديث ابي هريرة انه ينزل جل في علاه. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ايمانا كایمان محمد صلی عليه الله. ايمان بالغيب. ايمانا يذكرك بامام ابي بكر. ويدركك بایمان - 00:33:14

سعید بن المسیب ويدركك بایمان مالك لما جاءه رجل فقال يا مالك الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق ما لك مليا. سؤال غريب ایعرفه السلف يؤمنون بما اخبر به عن نفسه. وما اخبر به نبيه صلوات ربى وسلامه عليه. اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل - 00:33:34

يمرونها كما جاءت حتى علت الرحداء ما لك. عليها العرق فرفع رأسه وقال للرجل الاستواء معلوم. والكيف مجهول والایمان به واجب.

والسؤال عنه اذا اخرجوه فلا اظنه الا مبتدعاً لذلك ايتها الاحبة الكرام هذا من الایمان بالغيب. لذلك انتبه ممن يخبرك عن الله بانه ليس على عرشك - 00:34:02

ما اكاد اصدق يوجد مسلم يقرأ القرآن في خبره الرحمن في كتابه في ايات كثيرات انه استوى على العرش ويخبره الصادق المصدق صلی عليه الله عن صفاته عن نعوت جلاله ثم يتعدد - 00:34:34

في قبول ذلك والایمان به. لذلك انتبه يا مسلم. الایمان بالغيب عنده تعقد القلوب وايمانك بالغيب لا يكون الا عن طريق من يخبر بالغير لذلك كل مشاكلنا تحل في بوابة الایمان بالغيب غيب انا ما ارى انا لا اعرف ماذا وراء هذا الجدار - 00:35:00
ساقبل خبراً عما وراء الجدار الا ممن يعرف ويخبرني ويدرك ويحيط ويسمع ويصر ما وراء الجدار. لذا طريق الایمان بالغيب من اين؟ لا. من كلام الله وكلام - 00:35:30

المخبر عن الله وهو رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. قل انتم اعلم ام الله واعلم الخلق بالله هو رسول الله صلوات ربى وسلامه. لذلك طريق الایمان بالغيب طريق التوقيف. ايش يعني طريق التوقيف؟ نقف فيه عند خبر الصالح - 00:35:50

صديقى المعصوم كلام الله وكلام رسوله صلوات ربى وسلامه. فنؤمن بالصراط ونؤمن بالميزان ونؤمن بالجنة ونؤمن بالنار ولا نقبل ولا نتنازل عن خبر واحد في علم الغيب يأتيني رجل مرة فيقول لي بعد خطبة عن عذاب القبر. يقول يا شيخ هذا شيء العقل ما يقبل - 00:36:20

عقلك الذي لا يقبل خبر الغيب عقل لم يعرف حقيقة الایمان. لم يقرأ سورة البقرة. الذين يؤمنون بالغيب فقلت له وانت ما تؤمن بعذاب القبر؟ قال لا. قلت لانك ما تراه وما تشاهد وليس محوساً؟ قال لي نعم. قلت انا لا اؤمن بالملائكة. انا اقول ما اقول يعني - 00:36:53

نقول الكفر ليس بكافر. انا اقوله اختبار. قال لي كيف؟ قلت له وين الملائكة ثق تماماً ان بوابة الالحاد وببوابة الكفر تبدأ منها هنا انكار الصراط والميزان. ثم ماذا؟ انكار الجنة والنار قبل هذا عذاب القبر. ليه؟ كلام محمد صلی عليه - 00:37:13
والقرآن يقول لك الادلة ليست صريحة ليست صريحة غير واضحة. ثم ماذا؟ الله غيب فالعقل يتعامل مع كل علم غيب على حد سواء. كما امن محمد صلوات ربى وسلامه وكما امن ابو بكر وكما امن عثمان وكما امن احمد بل كما امن ابو حنيفة والشافعى ومالك. امنوا كما امن من - 00:37:40

كان من الناس من هم الناس الذين ايمانهم حجة وفهمهم نجاة وسلامة. لذلك احبتني الكرام بوابة علم الغيب بوابة خطيرة. تدرؤن لماذا اقول هذا الكلام؟ قبل جمعتني في مسجد من مساجد ناعور. والخطبة كانت عن ام المؤمنين خديجة رضي الله تعالى عنها - 00:38:09

احد الائمة يتكلم بحديث ان الله جل في علاه ارسل جبريل ليقرأ امنا السلام من فوق عرشه فيأتي مجموعة من الشباب الى الامام الى الامام ويقولون له انك قد كفرت وصلاتك باطلة - 00:38:29

ليه؟ الله ليس على عرشه انا اخذ علم الغيب منك او من مشايخك او من كلام الله وكلام رسوله صلوات ربى وسلامه. قل انتم اعلم ام الله يوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ لذلك اخوانى احبابى - 00:38:48

ابعدت بكم قليلاً لأن القضية خطيرة. فانا وانت اليوم نتعرض لهجمة شرسة. على ثوابتنا على عقيدة اهل السنة جماعة على تلك العقيدة الصافية فيشكرون وبدعهم ينشرون فتارة يقولون احاد وثارة - 00:39:09

يقول المتواتر وثارة يقولون ظني وثارة يقولون يقيني ثم يقولون لك كلاماً لا تقبله القلوب. ولا تقبله العقول وترفضه الفطر السليمة. نسأل الله السلامة والعافية. خذ الغيب يا علي من كلام الله وكلام رسوله صلوات ربى وسلامه عليه. بحجة من فهمك - 00:39:29

كلام الله من شهد التنزيل وهم صحابة رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. هذا علم الغيب يا اخوان لذا ما اريدك اليوم تفرق بين عذاب القبر وبين وجود الله. فكله غيب. جاءك بوجيه - 00:39:49

وخبر فتومن وتصدق لتكون ممن يهتدون بهدي القرآن ولا يقدمون كلام البشر على كلام الله سبحانه وتعالى. انتقل انتقالة سريعة الى

الصفة الثانية من صفات اهل التقوى قال الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة - 00:40:08

هل سمعت يا ابا فايز؟ الله جل في علاه في القرآن يقول يصلون؟ هل يوجد اية يصلون او يقيمون الصلاة ان الصفة الثانية احبتني في الله من صفات اهلي التقوى المهتدين بهدي القرآن ان - 00:40:38

انهم يقيمون الصلاة. ولي هنا وقفتان اما الوقفة الاولى فرسالة الى من عطل الصلاة وتکاسل في الصلاة. بل لعله جحد الصلاة. بل جعلها نافلة من القول. يسعه تركها. فلم يقدرها حق - 00:40:58

قدرها ثم يزعم انه مؤمن حق الايمان. وانه من اهل التقوى والصلاح. لا يمكن ان تكون من اهل الايمان وقد عطلت الصلاة وما اعطيت الصلاة وما قدرتها حق قدرها والوقفة الثانية احبتني في الله مع قوله يقيمون ان لفظة يقيمون يذكر المفسرون فيها كلمة جميلة - 00:41:19

الله ما قال لك صلي. ولم ينعت اهل الايمان بانهم يصلون. بل قال يقيمون الصلاة فالصلاحة بناء متكامل له قواعد واركان امرك الله باقامته. فاقامة الصلاة فعلها على الوجه المأمور - 00:41:48

ان تؤدي الصلاة على الوجه المأمور. ان تؤدي الصلاة لتكون الصلاة يا كرام كما كانت من صلی عليه الله الصلاة كانت قرة عين النبي صلوات ربی وسلامه عليه. وقلبي وقلب ابی علاء يفر من الصلاة. الصلاة - 00:42:09

كان يفر اليها رسول الله واليوم نفر منها. فقد جاء انه اذا حزبه امر فزع فزع الى الصلاة فما بالننا اليوم نفرع من الصلاة الصلاة جاء في الخبر انها قال صلی عليه الله وجعلت قرة عيني في الصلاة. اسألک بالله - 00:42:32

هل الصلاة قرة عين لك؟ هل تفر الى الصلاة؟ ما لي اراك؟ ما عقدت قلبك عند الصلاة فبكى واستبكى عند الصلاة. وقف وقوف العاشقين عند اطلال محبوباتهم. لا اراك تفعل ذلك - 00:42:56

دليل على هذا انا اتكلم عن نفسي المقصرة. اني لا ارى اثر الصلاة على جوارحك فان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. وهذا كلام ربی. فما لي اراك تصلي وتغتاب الناس على باب المسجد - 00:43:16

ما لي اراك تصلي وترابي؟ تصلي وتغتاب؟ تصلي وعينك تزني تصلي ويدك تزني تصلي وتأكل الحرام تصلي وتقطع الارحام وتعق وتؤذني الجيران. هذه الصلاة التي انت تصليها انت من من يصلون ولست منمن يقيمون الصلاة. لذا في هذه الدقائق المعدودة ايها الاحبة الكرام ساحدتم بعد الاذان - 00:43:33

الكيفية اقامة الصلاة. منازل الصلاة بعد الاذان باذن الله جل في علاه. لله حق حمده والصلاوة والسلام على نبيه وعده وعلى الله وصحابه. من سار على دربه الى يوم يبعثون. وبعد احبتني في احبتني في الله كان الكلام قبيل الاذان عن منازل الصلاة عن مقامات - 00:44:03

الصلاوة عن كيفية اقامة الصلاة. يا مسلم ساخبرك عن منازل ثلاث. اذا حقيقتها فقد اقمت الصلاة ويفقينا ستكون صلاتك قرة عين لك. وستكون صلاتك تفر اليها. وسترى باذن الله سبحانه وتعالى - 00:44:23

المقام الاول مقام الاخلاص. ان كثيرا من يصلون يقصرون في مقام الاخلاص. فلا يحقرون الاخلاص في صلاتهم فيتعكر صفو نياتهم. وصفو قصدهم ومطلوبهم فيلتفتون بقلوبهم الى غير الله سبحانه وتعالى في صلاتهم - 00:44:47

وهذا ايها الاحبة الكرام. هذا المقام ان لم يبلغه قلبك فاحسن الله عزاءك في صلاتك اخوة النبي صلی عليهن. بين في الحديث العظيم الذي ذكر فيه ان هذا الشيء هذا المقام قد - 00:45:07

طريقه عدد من الناس. فيقعون فيما يسمى بالشرك الاصغر بالشرك الخفي بالرياء. بين صلی عليه الله انه اخفى من دبيب النمل فقد يتوقف او قد ينحرف قلبك عن الله في صلاته. فلا تتحقق الاخلاص فلن يفينا لن - 00:45:29

ترى اثرا للصلاوة. فبين النبي صلی عليه الله ان الرجل يقوم يصلي فيزین صلاته من نظر رجل يصلي رباء وسمعة. يصلي وقلبه ليس مقبلا على الله سبحانه وتعالى - 00:45:49

هذا ما حقق الصلاة. ما اقام الصلاة دائمًا سل قلبك بلسان قلبك لان الله امرني بالصلاحة هذا

واحد المقام الثاني احبتني في الله - [00:46:05](#)

مقام الاحسان ما هو مقام الاحسان؟ المقام الاول الاخلاص. ما راح نصل الى الصلاة اقامتها. اقامة الصلاة الا بهذه المقامات الثلاث اول الاخلاص. والثاني مقام الاحسان. والاحسان يشمل صورتين. اما الصورة الاولى - [00:46:27](#)

وهي التي ورد ذكرها في حديث جبريل ان تصلي كأنك ترى الله ان تصلي كأنك ترى الله. حينما تقبل على محراب الصلاة فتكبر تكبيرة الاحرام كأنك تنظر الى الله وهو مستو على عرشه. فوق خلقه فوق سماواته. بائن عن خلقه يتكلم باسمه ونهيه جل في علاه - [00:46:49](#)

تصلي كأنك ترى الله جل في علاه فان كنت لا تراه وانت لا تراه كما في حديث جبريل منزلة الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فتصلي وانت تعتقد اعتقادا جازما من تكبيرك الى تسليمك انه يراك - [00:47:16](#)

يرى قلبك ومن عقد عليه يرى لسانك وما تحرك به يرى جوارحك وما اقبلت عليه. يراك كلك. لذلك ايها الاحبة الكرام لو ان قلوبنا حققت منزلة الاحسان هذه في صلاتها لما التفتت عن الله طرفة عين - [00:47:43](#)

لو اننا حينما نصلي نكون على يقين بان الله يرانا يرانا في صلاتها في خلواتنا وجلواتنا في المسجد وفي جوف الليل حينما اصلى يراني يرى القلب واللسان والجوارح هذى المنزلة مهمة ان تعبد الله كأنك تراه. اذا صليت هذه الصلاة فابشر بالخير - [00:48:11](#)

الصورة الثانية للاحسان قلنا المقام الثاني الاحسان. ليش مالصورتين؟ الصورة الثانية ان تصلي الصلاة على الوجه المأمور كثير منا يا اخواني يصلى لكنه لا يصلى على الوجه المأمور. لم يحسن صلاته. هذا يا ابا محمد - [00:48:35](#)

ما صلى ما ليس من كلام سيد البشر صلى عليه الله يقبل رجل الى الله هاربا بقلبه الى محراب الصلاة فيصلى ثلاث مرات. في البخاري ومسلم يقول له النبي صلوات ربى وسلامه عليه. ارجع فصلي فان - [00:48:58](#)

انك لم تصلي كيف ما صلى؟ كبر وسلم ما صلى الصلاة الحقيقة ليه ما احسن في صلاته؟ فعلمه النبي صلوات ربى وسلامه عليه. لذلك يا اخواني اليوم للاسف كثير من الفضلاء من اهل المساجد - [00:49:20](#)

لو وزنت صلاته بصلة النبي صلوات ربى وسلامه عليه لما سلمت صلاته. يذكرني بحديث حذيفة عند عبد الرزاق في مصنفه بسند صحيح رأى رجلا يصلى قال متى تصلي هذه الصلاة - [00:49:39](#)

لا يتم رکوعها ولا سجودها. فقال منذ اربعين سنة. قال ما صليت مذ كنت ما صليت ولو مت على هذه الصلاة لمت على غير الفطرة التي فطر الله نبيه صلوات ربى وسلامه عليه عليه. قضية خطيرة يأتيك الشيطان - [00:49:54](#)

يقول لك الشيخ متشدد ويصعب عليك صفة الصلاة. قل لشيطانك ارجع فصلي فانك لم تصل في الصحيحين الحديث من حدث ابي هريرة ومن حدث رفاعة وغيرهما رضي الله تعالى عنه. لذلك يا اخوة نحتاج ان نصلي الصلاة الحقيقة - [00:50:11](#)

من التكبير الى التسليم كتيب تقرأه في صفة الصلاة. مقطع تشاهدته خير ما تتعلم من امر دينك بعد تسليم توحيدك وتنقيته من الشركيات ان تصلي صلاة صحيحة. والله لو سلمت لنا صلاتها في الاحسان - [00:50:29](#)

سلمت لنا سائر عباداتنا. لكن مشكلة. لا يتم الرکوع ولا السجود. لا يسجد على الاعضاء السبعة. لا يستوي قائما لا يعتد جالسا الى اخره من الاشياء التي احثكم على ان تتعلموها - [00:50:52](#)

وان تقبلوا عليها وان يتبنواها الواحد منا عقيدة ومنهجا انشره في بيته. الصحابة اكثرا من صحابي يدخل على بيته فيقول يصلين بكم

صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. من منا اليوم؟ من امام او خطيب او واعظ او مدرس او اخ فاضل انعم - [00:51:09](#)

عليه بالسنة يقول لمن حولهم اريد ان اعلمكم صفة صلاة النبي صلوات ربى نحتاج ان نبى هذا حتى نحسن الصلاة ايها الاحبة الكرام والمنزلة والمقام الثالث الذي به نقيم صلاتها مقام التقصير. مقام التقصير - [00:51:32](#)

ما هو مقام التقصير؟ حينما تصلي تفرغ من صلاتها التي استفتحتها باعلان التقصير فقلت اللهم بيني وبين خطاياي تختتمها بقولك استغفر الله. استغفر الله استغفر الله. تدري لما؟ لانك مقصرا - [00:51:52](#)

كل من حق مقام التقصير فاتهم نفسه وقطع العجب عن قلبه فقال انا عبد مقصرا من انا في مقابل ملائكة يخلقها الله كما قال ابن

كثير في تفسيره يوم قبل خلق السماوات والارض ساجدة. فترفع رأسها حينما ينفخ في الصور - [00:52:13](#)

فتقول سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وانت ما ما قيمة صلاتك في مقابل رکوع هؤلاء وسجودي لذلك دائمًا اذا فراغت من الصلاة قل انا ما صليت الصلاة الحقيقة عصام بن يوسف البلخي يسأل حاتم الاصم وبه اختتم. يقول له كيف تصلي؟ انا ما حدثتكم عن صلاة ابن الزبير. في الدرس القادم كيف كانوا يصلون - [00:52:33](#)

اختم فقط في مقام التقصير. عصام بن يوسف البلخي يسأل حاتم الاصم يقول له كيف تصلي؟ حاتم هذا من سادات اهل الاسلام [00:52:59](#) فقال افعل الامر كما امرني الملك. امشي على الاذان بالخشية. امشي على الاذان بالخشية. الله ينادي. الله -

جل في علاه قال وادخل بالنية نبتي لبست عند دراهمي ودنانيري وعند زوجتي واولادي نبتي اني احق العبودية لله في قال واكبر [00:53:20](#) بالتعظيم كل شيء يرد عليك في صلاتك فالله اكبر منه. الله اكبر. واقرأ بالترتيب -

كلمة دائمًا اقولها اليوم لو تسمع قراءة بعضاً تقول هذا يتكلم مع الجن مع رأيه الشعراً يقولون كل شاعر الله رأي من الجن. هذا ليس [00:53:44](#) كلاماً لله. المصلي يا يكلم الله ان تتكلم مع الله ابن القيم يقول من اراد ان يكلم الله فليصل. قال واركع بالخصوص واسجد -

بالخشوع واجلس باللادب. واسلم بالخوف وارجع بالتبتل. ثم اقول لا ادري قبل مني او لم يقبل فقال له حاتم الاصم اذا كانت هذه هي [00:54:11](#) الصلاة فما صليت صلاة قط. اسأل الله ان يصلح قلوبنا -

وان نكون من يؤمن بالغيب ويقيم الصلاة للحديث بقية والحمد لله رب العالمين. والصلاوة والسلام على محمد وعلى الله وصحبه [00:54:31](#) اجمعين -